World Research of Political Science Journal
An International Journal

http://dx.doi.org/10.18576 /WRPSJ/040205

Citizenship: Rights and Duties… An Analytical Study

Osama Zain Al Abideen *

Assistant Professor – Applied Science University – Bahrain.

Received: 14 November. 2021; Revised: 25 November. 2021; Accepted: 1 December. 2021.
Published online: 15 December. 2021.

Abstract : Citizenship is a modern term used to denote the relationship between the individual and the state on the basis of rights, duties and equality. With the emergence and development of the term citizenship through different historical eras, and through the axes / titles, the political, economic, social and cultural dimensions of citizenship were addressed, as well as the pillars of citizenship represented in equality in some details, and the rights of citizenship such as civil, political, economic, social and cultural rights were addressed. The research dealt with the duties of citizenship. The research also touched on the concept of patriotism and the latest approach between it and the term citizenship. Through this approach, the most prominent features and characteristics of citizenship represented in participation in political life in order to serve the homeland and the citizen, and the research indicated to the most important challenges of citizenship represented in discrimination, tyranny of the state, absence of the principle of independence of the judiciary

Keywords: Citizenship - Patriotism - Political Participation

* Corresponding author E-mail: osama.elabdin@asu.edu.bh

© 20121NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

المواطنة: الحقوق والواجبات دراسة تحليلية

أسامة زين العابدين- أستاذ مساعد – جامعة العلوم التطبيقية – مملكة البحرين

الملخص: المواطنة مصطلح حديث استخدم للدلالة علي العلاقة القائمة بين الفرد والدولة علي أساس الحقوق الواجبات والمساواة، وهو مفهوم يتسع للتعديد من المفاهيم والتعريفات، تم تقسيم مادة البحث إلي عدد من المحاور/ العناوين تناولت الدلالات اللغوية والاصطلاحية لمفهوم المواطنة، إضافة إلي ذلك تناول البحث التحولات والتفاعلات المتعلقة بنشأة وتطور مصطلح المواطنة عبر الحقب التاريخية المختلفة، ومن خلال المحاور/ العناوين تم تناول الأبعاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمواطنة، كما تم تناول ركائز المواطنة ممثلة في الجنسية والمساواة بشيء من التفصيل، وقد تم تناول حقوق المواطنة كالحقوق المدنية، السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية، وتناول البحث واجبات المواطنة ،كما تطرق البحث لمفهوم الوطنية وأحدث مقاربة بينها وبين مصطلح المواطنة ومن خلال تلك المقاربة أبرز سمات وخصائص المواطنة ممثلة في المشاركة في الحياة السياسية من أجل خدمة الوطن والمواطن، وأشار البحث إلي أهم تحديات المواطنة ممثلة في التمييز، استبداد الدولة، غياب مبدأ استقلال القضاء.

كلمات مفتاحيه :. المواطنة – الوطنية – المشاركة السياسية.

1 المقدمة:

المواطنة من المفاهيم الحديثة نسبياً، ولا يوجد مفهوم دقيق جامع شامل مانع للمواطنة ولكنها صفة دالة على المشاركة، لها صور وأشكال متعددة، كما أنها تتجاوز الأطر الإجتماعية التقليدية (القبيلة–العائلة، ...الخ)، وتمثل فى الوقت نفسه رابطة قانونية وإجتماعية معاً، كما أنها تُرسى وتعزز دعائم التعايش السلمي، إحدى مكوناتها المساواة وعدم التميّيز وهي تمثل القلب النابض للديمقراطية.

تاريخ نشأتها مجهول رغم أن البعض قالوا بأنها وثيقة الصلة بالدولة الحديثة، وللمواطنة أبعاد عدة: قانونية، سياسية، إجتماعية، إقتصادية وثقافية، كما لها أصول منها الجنسية، المساواة، حقوق ووأجبات، والوطنية والمشاركة، بالمقابل تواجه المشاركة تحديات كثيرة أهمها التميّيز، إستبداد الدول، مبدأ إستقلال القضاء، وتحقيق العدالة.

المواطنة: المفهوم والدلالات:

لغوياً: المواطنة من الكلمات الحديثة فى قواميس اللغة العربية، ومن المفاهيم المعاصرة المشتقة من الفعل وَطَنْ، أو من لفظ وطن التى تعنى فى اللغة العربية محل إقامة الإنسان، وقد جاء فى المعجم الوسيط بأن الوطن "مكان إقامة الإنسان ومقره وإليه يرجع إنتماؤه ولد به أم لم يولد[١]، كذلك جاءت كلمة وطن فى كتاب المعانى للجرجانى بأنه" مولد الرجل والبلد الذى ولد فيه، ووطن الإقامة موطن ينوى أن يستقر فيه خمسة عشر يوما أو أكثر من غير أن يتخذه مسكنا[٢]' أيضاً أشار معجم الأداء إلى كلمة الموطن وهو يعنى المقر، المجلس وجمعه مواطن[٣]، ولم يخرج معجم قطر المحيط من ذات الصياغ بقوله " أن أوطن بالموطن أقام به، لأمر والجمع مواطن[٤]، الملاحظ أن كل تلك المعاجم أجمعت على أن الوطن هو موطن أو مكان الإنسان ومقره ومحل سكنه وإقامته الدائمة أو المؤقتة.

إصطلاحاً: لا يوجد إجماع بين العلماء والباحثين حول مفهوم دقيق جامع مانع لمصطلح المواطنة، ولكن المفهوم العام أعتبر المواطنة

[١]– المعجم الوسيط – مجمع اللغة العربية، القاهرة: مكتبة الشروق، ط٥، ٢٠١١م، ص١٠٨٥

[٢]– على بن محمد الشريف الجرجانى، التعريفات، لبنان: مكتبة لبنان، ١٩٨٥م، ص٣٧٣

[٣]معجم الأداء لبنان: هيئة الأبحاث والترجمة، دار الراتب، ١٩٩٧م، ص٥٧٣

[٤] بطرس البستانى، قطر المحيط، لبنان: ٢٩٩٥م، ص٦٧١

© 2021NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

علاقة عقد إجتماعى بين الفرد والدولة، من خلالها يدين الفرد بالولاء لهذه الدولة، والدولة بدورها تقوم بحمايته، وتتضمن المواطنة بعض الحقوق مقابل بعض الواجبات، أى بمعنى أخر المواطن يدين بالولاء والطاعة لدولة ما، وله عليها حقوق وعلية وأجبات ومسؤليات، وهذا المعنى العام توافق علية كل الباحثين والعلماء المهتمين بموضوع المواطنة، ولكن وقع الخلاف حول المفهوم الدقيق للمواطنة، وقد وظّفْ مصطلح المواطنة فى سياقات وميادين متعددة بهدف تجاوز المعنى الدقيق والمباشر، وأصبح المصطلح بذلك يتسع للعديد من المفاهيم، التعريفات المذكورة أدناة تشير إلى ذلك:

- قال الدكتور/ محمود عبدالمنصف على السيد يمكن تعريف المواطنة بأنها "الرابطة القانونية الى تربط المواطن بالدولة فيتمتع بمقتضاها بالحقوق ويلتزم بالواجبات تجاه دولته التى يحمل جنسيتها فيدين لها بالولاء، وذلك على أساس من المساواة مع أبناء وطنه، بدون تمييز فيما بينهم بسبب جنس أو لغة أو دين أو أصل، مع المحافظة على هويتها من كل تغريب[٥].
- المواطنة هى الأنتماء للوطن سياسياً وثقافياً وعاطفياً والإنصهار فى بوتقة هذا الوطن[٦]
- هى المؤشر على مدى تحقق المثل الأخلاقية والسياسية فى زمانيها [٧].
- عرفتها دائرة المعارف البريطانية بأنها "علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة، وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق متبادلة فى تلك الدولة، متضمنة هذه المواطنة مرتبة من الحرية مع ما يصاحبها من مسؤليات.
- عُصبة من علماء الإجتماع قالوا إن المواطنة هى " علاقة إجتماعية تقوم بين الفرد والمجتمع السياسى(الدولة) حيث تقدم الدولة الحماية الإقتصادية والسياسية والإجتماعية للأفراد، عن طريق القانون والدستور الذي يساوى بين الأفرد ككيانات بشرية طبيعية، ويقدم الأفراد الولاء للدولة ويلجؤون إلى قانونها للحصول على حقوقهم[٨].
- مجموعة أخرى من علماء الإجتماع قالت عن المواطنة " بأنها مكانة أو علاقة إجتماعية تقوم بين فرد طبيعى ومجتمع سياسى (دولة) ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول (المواطن) الولاء، ويتولى الطرف الثانى الحماية، وتتحدد هذه العلاقة بين الفرد والدولة عن طريق أنظمة الحكم القائمة[٩].
- المواطنة تعنى ضمناً الحالة أو الوضع الذي يكون فيه الشخص مواطناً بما يتضمنه ذلك من حقوق وواجبات وأمتيازات[١٠].
- هنالك من قدمها بوصفها حالة قانونية تعطى الأفراد حقوقاً فى النظام السياسى المنتميين إليه على الأقل.
- موسوعة العلوم الإجتماعية عرفتها بأنها " المشاركة بالعضوية الكاملة فى دولة لها حدود إقليمية[١١].
- معجم المصطلحات السياسية ذكر معنى المواطنة بشى من التفصيل " الواقع أن وضع المواطنة يضمن للشخص الحماية التى تمنحها له قوانين الدولة وتشريعاتها، ويؤدى المواطن وأجبات معينة كدفع الضرائب، والخدمة فى صفوف الجيش كما أنه يتمتع ببعض الإمتيازات، كحق المشاركة فى حكم بلده، وعندما يكون المواطن خارج دولته فأنه يكون تحت رعاية البعثة الدبلوماسية والقنصلية الخاصة بالدولة التى ينتمي لها[١٢].

[٥] محمود عبد المنصف على السيد، مبدأ المواطنة فى القانون الدستورى، مصر: دار الكتب والدراسات العربية،٢٠١٧م، ص٣٠

[٦] هشام صادق حفيظة الحداد، مبادىء القانون الدولى الخاص، مصر: دار المطبوعات بالإسكندرية ،٢٠٠١م، ص٦

[٧] حمدى مهران، المواطنة فى الفكر السياسى – دراسة تحليلية نقدية، مصر: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر بالإسكندرية،٢٠١٢م، ص١٤٣

[٨] إيناس محمد البهجى، يوسف المصرى، المواطنة فى القانون الدولى والشريعة الإسلامية، مصر: المركز القومى للإصدارات القانونية،٢٠١٣م، ص١١

[٩] – المرجع السابق، ص٩

[١٠] Macmillan contemporary Dictionary art citizenship, p 182

[١١] مشيل مان، موسوعة العلوم الإجتماعية، مادة: المواطنة، ترجمة عادل الهوارى وسعد مصلوح، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ١٩٩٤م، ص١١٠

[١٢] على الدين هلال وآخرون، معجم المصطلحات السياسية، مصر: مركز البحوث والدراسات السياسية ،١٩٩٤م، ص٣١٦

© 2021 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

- عرفها حسان أيو بأنها " عبارة عن مجموع من الحقوق والواجبات يتمتع ويلتزم بها فى الوقت ذاته كل طرف من أطراف هذه العلاقة[١٣].
- ونقول بدورنا أن المواطنة مصطلح إستخدم للدلالة على العلاقة العضوية القائمة بين الفرد والدولة على أساس الحقوق والواجبات المتساوية وفق عقد إجتماعى بين الدولة ومواطنيها وبين المواطنين فيما بينهم.

ومما سبق يمكن ملاحظة التالى:

- مفهوم المواطنة له أكثر من صورة وأحدة.
- مفهوم المواطنة له دلالات سياسية وأخلاقية أختلفت بإختلاف الحقب التاريخية المختلفة.
- المواطنة تتجاور الأطر والروابط الإجتماعية الأخرى (القبلية، العائلة، .....الخ).
- تمثل رابطة قانونية وإجتماعية بين الأفرد والمجتمع السياسى(الدولة).
- المواطنة تُرسى مبادىء التعايش السلمي بين مكونات المجتمع أو الدولة.
- المواطنة تمثل ركيزة أساسية للنظم الإجتماعية والسياسية فى المجتمعات المتقدمة.
- جوهر المواطنة هو الحقوق والحريات والواجبات، أى المواطنة عبارة عن تمتع بحقوق معينة مقابل أداء واجبات محددة.
- تمثل المواطنة دافعاً للمواطنين نحو أخذ كافة حقوقهم.
- المواطنة تضع المواطن تحت حماية الدولة بشكل متساوى مع الجميع طبقاً للقانون.
- أحد مكوناتها الرئيسية عدم التمييز بين مكونات المجتمع.
- توجد علاقة عضوية بين المواطنة والديمقراطية، كلاهما يعزز ويعمق الأخر.
- المواطنة ذات علاقة عضوية بالمساواة.
- المواطنة صفة دالة على المشاركة.
- المواطنة إحدى دعائم التعايش السلمي بين الفرد والجماعة.
- المواطنة احدى أركان الدولة الحديثة، أى أن جميع مواطنى الدولة الحديثة متساوون فى الحقوق والواجبات، وأمام القانون سواء.
- هنالك إرتباط عضوى بين المواطنة وحكم القانون.
- المواطنة تمثل القلب النابض للديمقراطية.

المواطنة.. النشأة والتطور التاريخى:

لم يتفق العلماء والباحثين حول تاريخ نشأة المواطنة، ولكن العديد منهم قالوا بأنه مصطلح معاصر وحديث ووثيق الصلة بالدولة الحديثة، وأرجع البعض الأخر فكرة المواطنة إلى العهد الإغريقى حيث كانت تعبِّر عن الواقع السياسى والقانونى والإجتماعى والثقافى لدولة المدينة الإغريقية، مما جعل البعض يطلق عليها "مواطنة دولة المدينة" التى ركزت على قيم المشاركة السياسية والمساواة بين المواطنين على قاعدة المواطنة، أى إرتبطت المواطنة فى العهد اليونانى بالحق فى المشاركة فى الحياة السياسية، ومن زاوية أخرى كانت المواطنة نتاج طبيعى للنظام الطبقى السائد فى دولة المدينة الإغريقية والتى لم يتمتع كل ساكنيها بحقوق ووأجبات متساوية، حيث سمح النظام الطبقى الإغريقى لبعض السكان بحقوق وحرم الأخرين منها، وبذلك لم يشهد المجتمع الإغريقى المواطنة الكاملة، وذلك ما ذهب إليه الدكتور/ محمود عبد المنصف عندما أكد بأن مصطلح المواطنة بدأ كتعبير قانونى عن بعض الحقوق والواجبات فى العهد الإغريقى

[١٣] حسان أيو، مفهوم المواطنة، العدد ١٤٧١، مواضيع وابحاث سياسية، ٢٠٠٦م، موقع الحوار المتمدن – الإنترنت.

© 2021NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

الذى شهد بدايات تبلور مفهوم المواطنة، حيث أقتصرت المواطنة فى المدن الإغريقية وتحديداً أثينا على المشاركة السياسية لأفراد النخبة من سكان مدينة أثينا وحرم منها العبيد والنساء وباقى السكان من غير أبناء المدينة[١٤].

وأقع المواطنة فى ظل الامبراطورية الرومانية فى عهودها الأولى لم يكن بعيداً عن وأقع المواطنة الإغريقية أى مواطنة دولة المدينة الإغريقية، ولم يشهد المفهوم تطوراً كبيراً يذكر فى صدر الحقبة الزمنية من تاريخ الإمبراطورية الرومانية، ولم تشمل المواطنة كل سكان الإمبراطورية الرومانية الموجودون فى شكل طبقات ثلاث، حيث تمتع سكان الطبقة الأولى (سكان روما الأصليين) بحقوق المواطنة الرومانية وتمتع سكان الطبقة الثانية بحقوق جزئية ، أما سكان الطبقة الثالثة وهم الأجانب لم يتمتعوا بأى من تلك الحقوق، ولكن الحال إختلف ووأقع المواطنة تغيير بعد عام ٥٣٠م فأتسع مفهوم المواطنة وشمل جميع مواطنى الأمبراطورية الرومانية، واصبح الجميع متساوون فى الحقوق والواجبات، وبذلك منحت المواطنة الرومانية لجميع سكان الامبراطورية الذين لم يكتسبوها من قبل[١٥].

فى بدايات حقبة العصور الوسطى الأوربية إنتشر الدين المسيحى فى أرجاء القارة الأوربية وسيطرة الكنيسة ورجالها على مفاصل الدولة الرومانية وتفاصيل الحياة الغربية الأوربية، بالمقابل إنتشر الدين الإسلامى فى أنحاء كثيرة من الكرة الأرضية، وقد جاءت المواطنة تعبيراً صادقاً عن الحياة الإجتماعية المترعة بالقيم السماوية المسيحية والإسلامية معاً فى هذه الفترة، حيث لم تعترف هذه الأديان بالحدود السياسية بل نشرت قيم الشمول الكونى، فأطلق البعض على المواطنة فى هذه الفترة بمواطنة الإيمان.

فى نهايات حقبة العصور الوسطى التى إمتدت ما بين ٣٠٠ –١٣٠٠ شهدت المواطنة إنتكاسة فى المفهوم والتطور بسبب سقوط الإمبراطورية الرومانية، وتجزئة أواصر أوربا وعجز حكم الإقطاع عن إقامة نظام حكم أوربى مترابط وموحد.

مفهوم المواطنة تطور وإتسع مرة أخرى بظهور الدولة القومية فى أوربا فى بدايات عصر النهضة بعد أن شاعة قيّم حقوق الإنسان لاسيما السياسة والمدنية وإتسعت الساحة السياسية لقيّم المشاركة فى الحكم والتداول السلمى للسلطة، وقد إستوعب مفهوم المواطنة فى هذه الفترة المفاهيم التى جاءت كنتاج للتطور المجتمعى والصناعى المصاحب للثورة الصناعية فى أوربا فى حقبة عصر النهضة التى أنتجت فلاسفة نظرية العقد الإجتماعى أمثال توماس هوبز وجان جاك روسو الذين نادوا بفكرة المواطنة التعاقدية القائمة أصلاً على فكرة ومحورية نظرية العقد الإجتماعى، لذا أصبحت هنالك علاقة وثيقة بين قيّم المواطنة ومفاهيم العقد الإجتماعى والدولة الوطنية، وقيّم التشارك والتداول على السلطة فى دولة العقل والمصلحة الفردية والمؤسسات فى أوربا الحديثة [١٦]، وبناءاً عليه أصبح للفرد والمواطنين دور إيجابى تجاه مراقبة الأداء المؤسسى الحكومى ومدى إلتزامها ببنود وروح العقد المبرم بينها وبين الحكومة، والمواطنة بتلك الصورة شكلت صورة جديدة من صور المواطنة، وقد جاءت نتيجة لتعاقد الأفراد لإنشاء المجتمع وفقاً لنظرية العقد الإجتماعى[١٧].

فى الربع الأخير من القرن السابع عشر شهدت الساحة الأوربية أحداث الثورة الفرنسية(١٧٨٩م) التى نادت بإعلان حقوق الإنسان والمواطن إرتكازاً على أفكار توماس هوبز الذى نادى بالحقوق الطبيعية للإنسان(حق الحياة –حق الحرية – حق الملكية)، وقد أصبحت نظرية العقد الإجتماعى نبراساً للثورة الفرنسية التى إحتضنت مبادئها قيّم المواطنة وإستطاعت أن تُنزل مفهوم المواطنة بشكله الحديث والمعاصر إلى أرض الواقع، وقد ساعد على ذلك كُلة على ظهور الدولة القومية، فأنتجت تلك التحولات مواطنة الحقوق، وذلك ما أكده وعضضه الاستاذ/ حمدى مهران بقوله" أن فكرة المواطنة حصلت على دعم هائل من قبل فكرة الحقوق التى بدأت مع فكرة الحقوق الطبيعية مثل حقوق الأسرى – المرأة – الأقليات – الطفل –المعاقيين،...الخ، وتخطت ذلك إلى حقوق الحيوان والنبات، بجانب الحقوق

[١٤] محمود عبد المنصف على السيد، مبدأ المواطنة فى القانون الدستورى، مصر: دار الكتب والدراسات العربية،٢٠١٧م، ص٩٤

[١٥] المرجع السابق، ص٩٨

[١٦] كمال عبد اللطيف، المواطنة والتربية على قيمها، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، شؤون سياسية ٨، ٢٠١٢م، ص١٣

[١٧] حمدى مهران، مرجع سابق، ص٢١٠

© 2021 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

إرتبط مفهوم المواطنة بفكرة الدولة القومية، وبات الحديث عن المواطنة يعنى روح الإنتماء إلى الأمة المكونة للدولة[١٨].

فى ظل عصر العولمة أخذ المفهوم بعداً أخر أكثر إتساعاً بسبب التحولات التى حدثت نتيجة للتطور التكنولوجى الهائل فى عالم اليوم، والمواطنة فى مفهومها القومى لها خصوصيتها وقيمها كالولاء، حب الوطن، خدمة الوطن بإخلاص وتفانى، التعاون، والمشاركة فى الحياة العامة بين المواطنين، ورغم ذلك لم تلغى المواطنة بمفهومها العالمى المواطنة بمفهومها القومى، وقد إكتسى مفهوم المواطنة العالمية ثوب جديد، أصبحت تعنى السلام، التسامح، إحترام ثقافة الأخرين وتقديرها، التعايش مع الناس، التعاون مع هيئات ونظم وجماعات وأفراد فى كل مجال حيوى كالغذاء، الأمن، التعليم، العمل، والصحة، والمواطنة بمفهومها العالمى لا وجود لها بدون المواطنة بمفهومها القومى، ولا وجود للمواطنة بمفهومها القومى بدون المفهوم العالمى وكلاهما يعاضد الأخر[١٩]، وبرزت إلى سطح العلاقات الدولية مسميات متعددة للمواطنة العالمية (المواطنة المتعولمة– المواطنة النشطة – مواطنة مجتمع الشبكات– مواطنة العولمة– المواطنة العالمية– المواطنة عديدة الأبعاد–.....الخ)، وتضمن مفهوم المواطنة العالمية المواطنة الإقليمية مثل (المواطنة الخليجية– المواطنة العربية)، والمواطنة العالمية متعددة الثقافات لذلك تضمن مفهومها قبول التنوع وإحترام الأقليات وعدم طمس خصوصيتها بإعتبار أن الإنسانية أسرة وأحدة وطنها العالم وأعضاؤها البشر جميعاً[٢٠]، وأتجه مفهوم المواطنة نحو ربط قيم المساواة بالهوية، وقلل من البعد الأثنى والدينى دون إنكارهما ، ورفع وعلىّ من القيّم الصانعة للروابط الدينية بهدف إستيعاب التباينات العقائدية والإثنية، كما عزز مفهوم المواطنة العالمية من وشائج العلاقة بين المواطنة والديمقراطية، وبذلك أنعش مفهوم المواطنة فى هذا العصر من قيّم المساواة التى تمثل اساس العدل والسلم المجتمعى وقاعدة أساسية لتساوى المواطنين فى الحقوق والواجبات، كذلك أُنعشتْ قيّم التعاون والتعاضد والمشاركة، وهذا ما أكده الدكتور/ سعيد الصديقى بقوله" مفهوم المواطنة بلغ قمة نضوجه مع تأسس الدولة القومية فى أوربا منذ القرن السابع عشر، حيث بدأ التجسيد الفعلى لمبدأ المواطنة عبر النصوص التى تضمنتها دساتير تلك الدول، وفى عصر العولمة بدأت المواطنة تواجه أزمة حيث بداية إنفصال المواطنة عن الدولة القومية[٢١]، وإرتبطت المواطنة فى حقبة العولمة بقيّم الديمقراطية وقيّم حقوق الإنسان بشكل أكثر فاعلية من ذى قبل، وإرتقت المواطنة بتلك الصورة بحق المشاركة فى الحكم وحق المشاركة فى إتخاذ القرار السياسى، وإرتبط مفهوم المواطنة بقييم المجتمع المدنى الحديث.

مما سبق يتضح أن مفهوم المواطنة بشكله الحالى إنبثق عن الفكر الغربى فى اصوله التاريخية وأصوله الحالية الليبرالية، دون أن ننفى وجوده فى المذاهب والتيارات والفلسفات الفكرية الأخرى، فعلى سبيل المثال: الإسلام أقام دولته الأولى على مبدأ المواطنة وفق وثيقة المدينة أو دستور المدينة كما يحلو للبعض أن يسميها، وهي عبارة عن عقد إجتماعى أرسى دعائم التعايش السلمي بين المسلمين وغيرهم، والإسلام أسس لمبدأ المواطنة قبل الغرب فى عصوره الوسطى والإخيرة.

أبعاد المواطنة:

للمواطنة أبعاد سياسية وقانونية وأخرى إجتماعية وإقتصادية وثقافية وقف عندها كثير من الباحثين والمهتمين وأكدوا عليها وأشاروا إليها فى كتاباتهم وإنتاجهم العلمى، وسوف نشير إليها بشىء من التفصيل كما يلي:

[١٨] المرجع السابق، ص٢٢٩

[١٩] إيناس محمد البهجى و يوسف المصرى، مرجع سالبق، ص٢٤

[٢٠] مصطفى قاسم، التعليم والمواطنة، مصر: مركز القاهرة لحقوق الإنسان،٢٠٠٦م، ص ١٥

[٢١] سعيد الصديقى، الهجرة وحقوق المواطنة، مجلة السياسة الدولية. العدد ١٦٨، أبريل ٢٠٠٧م، ص٨٦

© 2021NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

- البعد السياسى: يشير إلى تلك الحقوق التى تكفلها الدولة لمن يحمل جنسيتها والإلتزامات(الواجبات) التى تفرضها علية، ومدى مشاركته فى شئون وطنه[٢٢]، يشير ذلك التعريف إلى الحقوق السياسية التى تمكن المواطنين من المشاركة فى إدارة شؤون بلادهم.
- البعد القانونى: ينظم العلاقة بين الفرد والدولة استناداً إلى دستور يعمل على تحقيق مصالح الفرد والمجتمع[٢٣]، وذلك التعريف يشير بصورة وأضحة إلى ضرورة توافر طائفة من الشروط القانونية التى تؤسس للسلم الإجتماعى وتمكن الفرد من العيش فى المجتمع والتمتع بكافة حقوقه.
- البعد الإجتماعى: يشير إلى تماهى سلوك الفرد فى المجتمع ويلقى مزيد من الضوء على علاقة إندماج الفرد فى المجتمع وعملية الولاء والتضامن المجتمعى.
- البعد الإقتصادى: الغاية منه حفظ الكرامة الإنسانية وكثير من حقوق الإنسان من خلال إشباع حاجاته الإساسية ذات الصلة بالجوانب المادية الإقتصادية.
- البعد الثقافى: يشير إلى الموروث القومى الحضارى للمجتمع ويهدف إلى إحترام خصوصية الفرد وصون هوية الفرد والمجتمع معاً دون إقصاء أو تهميش.

ركائز المواطنة:

- **الجنسية:**

عبارة عن رابطة قانونية وسياسية تقيد إندماج الفرد فى عنصر السكان بالدولة بوصفه من العناصر المكونة للدولة ذاتها[٢٤]، وبذلك تعد الجنسية رابطة بين الفرد والدولة تجعله تابعاً لها، وهى تمثل الصفة الرسمية التى تربط الفرد بأرضه، وبتلك الحقيقة تمثل الجنسية جوهر الحياة القانونية وعلى أساسها يتمتع الفرد بالحقوق والواجبات، وقد يتمتع شخص ما بجنسية دولة ولا يكنُ لها ولاء ولا يشعر بالإنتماء إلى مكوناتها، لذلك المواطنة تشير إلى أكثر مما هو مجرد إنتماء قانونى، لذا المواطنة ليست جنسية بل الجنسية أحد أركان المواطنة، ويؤكد ذلك الاستاذ/ حمدى مهران بقوله" الجنسية تدل على إنتماء المرء إلى دولة قومية، بينما المواطنة تمنح الحق فى الإشتراك فى تسيير المجتمع تسييراً مباشراً أو غير مباشر، والجنسية تخلق تضامناً فى أداء الواجبات بينما المواطنة تمنح حقوقاً[٢٥].

- **المساواة:**

المساواة تشير إلى تساوى جميع الأفراد فى المعاملة أمام القانون دون تمييز لواحد منهم على الأخر، وتعنى هذه المساواة القضاء على إمتيازات الطبقات والطوائف[٢٦]، ويقول الدكتور/ عبدالغنى بسيونى عبدالله " المساواة فى حقيقتها ضرب من ضروب العدالة لأن العدالة تقتضى تحقيق المساواة بين جميع أفراد الشعب أمام القانون، وعدم التفرقة بينهم فى تطبيقه أمام القضاء متى إتحدت ظروفهم ومراكزهم القانونية[٢٧]، وبذلك يصبح مبدأ المساواة هو الأساس لكل الحقوق والواجبات، وأن القاعدة الرئيسية للحقوق والواجبات تقوم على أساس مبدأ المساواة.

[٢٢] محمود عبدالمنصف على السيد، مرجع سابق، ص٤٩

[٢٣] المرجع السابق، ص٢٩

[٢٤] هشام صادق و حفيظة الحداد، مبادىء القانون الدولى الخاص، مصر: دار المطبوعات بالإسكندرية ،٢٠٠١م، ص٦

[٢٥] حمدى مهران، مرجع سابق، ص ٧٠

[٢٦] وجدي ثابت غربال، مبدأ المساواة أمام الأعباء العامة، مصر: منشأة المعارف بالأسكندرية،١٩٧٧م، ص٢٣

[٢٧] عبدالغنى بسيونى عبد الله، مبدأ المساواة أمام القضاء وكفالة حق التقاضى، مصر: منشأة المعارف بالاسكندرية، ٢٠٠٤م، ص١٠

© 2021 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

المساواة عكس كما قلنا ذلك فى فصل سابق ونعنى بها المساواة الكاملة أو التامة فى الحقوق والواجبات بين كل من يحمل جنسية الدولة بغض النظر عن الميلاد، أو الطبقة الإجتماعية، أو العقيدة الدينية، أو الثروة، أو الجنس، أو المهنة أو الدين، وبذلك يكون المطلوب: المساواة أمام القانون، أمام القضاء، المساواة فى تولى الوظائف العامة والمساواة فى الإنتفاع بالمرافق العامة، وحتى تتحقق تلك المساواة لابد من مراعاة الفروق الفردية بين المواطنين، وقد إعتمدت المواطنة على مفهوم المساواة إعتماداً كبيراً منذ أمد ليس بالقريب، وقال البعض أن المواطنة أصبحت تعنى ضمناً المساواة فى الوقت الحاضر، وإنهيار مبدأ المساواة يعنى ضياع الحقوق والواجبات وهى جوهر المواطنة وأساس العيش المشترك والسلام الإجتماعى، ويؤكد ما ذهبنا إليه سابقاً الدكتور/ محمد على السالم بقوله" المساواة بين الناس تعنى أن النفس البشرية وأحدة لا فرق بين إنسان وأخر، فالناس متساوون ولا تمييّز بينهم بسبب العرق أو الجنس أو الدين أو اللون(٢٨).

حقوق المواطنة:

فكرة المواطنة إرتبطت بالحقوق والواجبات وقد شكلت الرابط الرئيسى بين الفرد ومجتمعه السياسى، والحقوق هى المعبّر الأبرز عن فكرة المواطنة، والحقوق نوعان: حقوق الإنسان وحقوق المواطنة، الأولى (حقوق الإنسان) مجموعة من الحريات التى يجب أن يتمتع بها كل من يسكن البلد المعنى وفق نظام الإقامة التى يوفره القانون، ولا تقتصر مظلتها على المواطنين وحدهم، أما النوع الثاني (حقوق المواطنة) من الحقوق المقتصرة على كل من يتمتع بالمواطنة وهو أوسع مدى[٢٩]، ومنظومة الحقوق عبارة عن منظومة قيّم إنسانية وأخلاقية، أما الواجبات تعد النصف الأخر عن المواطنة، وقد تمت التفرقة بين الالتزام والواجب من حيث إن الأخير يكون غالباً معبراً عن صيغة إجبار قانونية مثل أداء الخدمة العسكرية، أو دفع الضرائب، بينما الإلتزام أكثر تعبيراً عن الجانب الأخلاقى لا القانونى مثل التزام المواطن بالمشاركة[٣٠] معظم دساتير الدول فى الوقت الراهن أشارت إلى تلك الحقوق بشكل وأضح لا لبس فيه، وكل دول العالم حرصت على تنظيم حقوق المواطنة ووضع ضمانات وآليات من شأنها حفظ كيان الدولة وحريات المواطنين[٣١]، وحتى تحافظ الدولة على وجودها بشكل قوى وتستمر فى بقائها وتطورها لابد أن تقوم بواجباتها تجاه مواطنيها ويقوم المواطنين بإلتزاماتهم أو واجباتهم تجاة دولتهم، ومن الضرورة الوقوف عند هذه الحقوق التى لها عدة تصنيفات ولكن أبرز تصنيف شبيهة بتصنيف حقوق الإنسان كما هو مذكور أدناه:

- الحقوق المدنية: وهي مجموعة من الحقوق نذكر منها على سبيل المثال: حق الحياة، الأمان الشخصى، حرمة التعذيب والمعاملة الحاطة بالكرامة الإنسانية، الحرية وعدم الإسترقاق، حق الملكية الخاصة، حق التنقل، حرية التعبير، وحق المساواة أمام القانون، ونحو ذلك.
- الحقوق السياسية: تمثل جوهر المواطنة مثل: حق المشاركة فى الحياة السياسية كحق الإنتخابات والترشح للمناصب العامة، إنشاء أحزاب أو الإنتماء إلى عضويتها، الحق فى التجمع السلمي، ونحو ذلك.
- الحقوق الإقتصادية: نذكر منها على سبيل المثال وليس الحصر: الحق فى العمل، حرية الإنضمام إلى النقابات، الحرية النقابية، حق الإضراب.
- الحقوق الإجتماعية: مثل: الرعاية الصحية، الضمان الإجتماعى، الغذاء الكافى، البيئة النظيفة، التنمية، والحق فى المساعدة، ومثل هذه الحقوق إرتبطت بمفهوم دولة الرفاهية.
- الحقوق الثقافية: حق التعليم وحق الثقافة ونحو ذلك.

[٢٨] محمد على السالم عياد الحلبي، مبدأ المساواة فى الشريعة الإسلامية والقانون الوضعى، عمان: الدار العلمية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢م، ص١٣

[٢٩] صخرى محمد، مكونات الوطنية،٢٢/ فبراير ٢٠١٥م، الإنترنت.

[٣٠] حمدى مهران، مرجع سابق، ص٣٢٠

[٣١] محمود عبدالمنصف على السيد، مرجع سابق، ص١٤١

© 2021 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

واجبات المواطنة:

- الإلتزام بالقوانين التى تفرضها الدولة، فالقانون هو أسمى تعبير عن إرادة الأمة ويجب على الجميع الإمتثال له.
- الضرائب.
- أداء الخدمة العسكرية.
- حماية المال العام.
- المشاركة فى الحياة العامة.

الوطنية:

الوطنية فى جوهرها تعنى الانتماء والحب والعطاء، أى الولاء للوطن وحبه والغيرة والخوف علية من كافة مصادر تهديده، والوطنية فى معناها القانونى الحديث تعنى " إنتماء الإنسان إلى دولة معينة يحمل جنسيتها ويدين بالولاء لها" وتعرف الموسوعة العربية العالمية الوطنية بأنها تعبير قومى يعنى حب الشخص وإخلاصة لوطنه، الوطنية تبرز البعد الأخلاقى تجاه الوطن أو المكان الذى يسكنه الإنسان، وهى بتلك الصفة تعنى تقديس الوطن وتقديمه فى الحب والكره بل القتال من أجله، والوطنية بتلك الصفات تجسد البعد العاطفى والوجدانى للعلاقة العضوية بين الفرد والدولة، وعطفاً على ذلك يكون الوطن هو المكان الذى يستوطنه الإنسان، والوطنية تعنى الانتماء والحب لهذا المكان، وللوطنية إفرازات قيمية وأخلاقية مثل: عدم الإعتداء على المال العام، الإخلاص والتفانى فى العمل، الأمانة، عدم استقلال الوظيفة العامة، الصدق ونحو ذلك.

المشاركة:

من أبرز سمات المواطنة المشاركة فى الحياة العامة من أجل خدمة الوطن والمواطن، وذلك بإفساح المجال أمام الأفراد لإبداء الرأى والمشاركة فى رسم السياسات العامة للوطن فى جميع المجالات دون أى تمييز، وإتاحة الفرص المتكافئة للمشاركة أمام كل الكفاءات والطاقات، ولن يتأتى ذلك إلا فى ظل وجود مناخ عام من الحرية والديمقراطية التى يكون فيها الشعب هو صاحب السيادة والكلمة العليا فى الدولة، وتوجد عدة صور للمشاركة المجتمعية العامة ولكن جميعها تشير إلى الجهود التى يقوم بها الأفراد بجميع فئاتهم ومؤسسات المجتمع المدنى فى مجال التخطيط وإتخاذ القرار والتنفيذ، الا أن ابرز صور المشاركة تجسدها المشاركة السياسية من جانب المواطنين فى الدولة، تبعاً لإختلاف الأنظمة السياسية، لكل نسق يتضمن العديد من الأدوار التى يؤدها الأفراد داخله[٣٢]، وكلما جسدت الدولة تطلعات أفرادها كلما زادت المشاركة والتفاعل المجتمعى وزاد تبعاً لذلك قدرة الأفراد على المساهمة الحرة فى الدفع بعمليات إتخاذ القرارات السليمة، وسوف يؤدى ذلك تلقائياً لإحتواء التوترات والإضطرابات الناتجة عن التحولات المجتمعية المتصلة بعمليات التنمية والتحديث التى ظلت تشهدها المجتمعات والدول.

تحديات المواطنة:

توجه المواطنة تحديات عدة تؤدى إلى إنتهاك حقوق المواطنة على المستوى الفردى أو الجماعى، وقد تمتد يد الإنتهاك لتطول الجانبين القانونى والسياسى لمبدأ المواطنة، وترجع أسباب إنتهاك المواطنة لأسباب عدة يتمثل أهمها فى الأسباب التالية:

- **التمييز:**

التَمْيّيز إصطلاحاً، يعنى التَمْيّيز بين الناس والتفريق بينهم ويكون دائماً على أساس العرق، أو اللون، أو الأصل القومي أو الإثني أو الاجتماعي، أو اللغة، أو نوع الجنس، أو الدين، أو الرأي السياسي أو غير السياسي، أو النسب، أو المولد، أو الطائفة، أو السن، أو

[٣٢] – ويكيبيديا–الموسوعة الحرة، المشاركة، https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%88%D9%8A%%8A%D A7%D8

© 2021 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

الإعاقة، أو الحالة الصحية، أو الوضع من حيث الهجرة، أو الميل الجنسي، أو الهوية الجنسانية، أو أسس ومجالات أخرى ازداد فيها في الأعوام الأخيرة الوعي بخصوص هذا التمييز.

المساواة هى الكلمة المناظرة للتمييز وتعنى التمتع بجميع الحقوق السياسية والإجتماعية والإقتصادية دون تميّيز، وقد ينصرف معنى المساواة إلى خضوع جميع الناس للقانون دون تميّيز أو تفرقة بينهم أو محاباة، وقد ينصرف المعنى إلى عدم إختلاف المحاكم بإختلاف المكانة الإجتماعية للمتقاضدين، وقد تأتى كلمة المساواة بمعنى أن يتساوى كل أفراد المجتمع فى الخدمات التى تقدمها المؤسسات والهيئات (المرافق العامة) التى تنشئها الدولة لخدمة سكانها، ويمكن يشير المعنى إلى إلتزام جميع المتمتعين بجنسية الدولة بالمساهمة فى تحمل الأعباء العامة متى ما توافرت الشروط التى يحددها القانون، وقد يعنى التعادل، ونحو ذلك، والمرادف الإصطلاحى للمساواة هو تكافؤ الفرص.

- **إستبداد الدولة:**

حقوق المواطنة التى أشرنا إليها سالفاً فى الغالب لا توجد فى النظم الإستبدادية، وأن وجدت تمارس بشكل صورى غير حقيقى بهدف تجميل وجه النظام الحاكم، وتلك الأنظمة التى ظلت تستمد شرعيتها من الشرعية الثورية، أى شرعية القوة أو شرعية الوكالة لسلطة أجنبية، أو نحو ذلك، لكن لا تستمد شرعيها من المكون المجتمعى كأحد أركان الدولة وأهم مكوناتها، لذلك تنتهك حقوق المواطنة ولا يعيش المواطن فى ظلها بالأمن ولا الأمان، وكرد فعل لا يأبه بتأدية واجباته تجاه وطنية بطريقة سلسة وسهلة، ومن النتائج المباشرة للإستبداد ضعف وربما إنهيار المواطنة، عموماً تتعرض المواطنة لإنتهاكات صارخة من قبل الأنظمة الإستبدادية، وواقع المواطنة فى ظل الأنظمة الإستبدادبة تؤكد ذلك، وبالمقابل الأنظمة الديمقراطية تضع القواعد والأنظمة الكفيلة بوضع وتنفيذ وإحترام تلك الحقوق (حقوق المواطنة) ويحس المواطن فى كنفها بالدف والأمان، وتصبح المواطنة بذلك أحد ركائز الديمقراطية.

- **غياب مبدأ استقلال القضاء:**

فكرة القضاء العادل والمستقل من أهم حقوق الإنسان المقررة فى المواثيق الدولية، بالمقابل القضاء المتحيز وغير المستقل يؤدى إلى ضياع العدل والمساواة وهما جوهر المواطنة، ويقصد بإستقلال القضاء إلا تتدخل فى عمل القضاء سلطة أخرى كالسلطة التنفيذية والتشريعية أو وسائل الإعلام بهدف منع التأثير على إستقلال القضاء[٣٣]، القضاء العادل المستقل يمثل الضمانة الأساسية للأفراد تجاه سلطات الدولة العامة وركيزة لحفظ الحقوق وأداء الواجبات، وذلك ما أكده الدكتور/ سيد أحمد محمود بقوله " إستقلال القضاء أحد ضمانات تعزيز وإحترام حقوق الإنسان[٣٤]، حيث يحقق القضاء المستقل العدالة والمساواة بين أفراد المجتمع الواحد ويعزز بذلك جوهر المواطنة، وإستقلال القضاء له دور بارز للمواطنين والحكام على السواء، وهذا القضاء متى كان مستقلاً يقوم بالأدوار التالية[٣٥]:

- تحقيق العدالة.
- تحقق شرعية الدولة.
- المساواة وسيادة القانون.
- يضمن حقوق الإنسان.
- يحقق السلم الإجتماعى.

[٣٣] حسن محمد بودي، ضمانات الخصوم أمام القضاء فى الشريعة الإسلامية، مصر: دار الجامعة الجديد، ٢٠٠٦م، ص٣١

[٣٤] سيد أحمد محمود، التقاضى بقضية وبدون قضية فى المواد المدنية والتجارية، مصر: دار النهضة العلابية، ١٩٩٥م، ص٢٤٣

[٣٥] طلعت يوسف خاطر، إستقلال القضاء، مصر: دار الفكر والقانون،٢٠١٤م، ص٢١

© 2021NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

بالمقابل عدم استقلال القضاء له نتائج كارثية على مبدأ المواطنة، حيث يؤدى إلى التالى:

- ضياع حكم القانون.
- التعدى على العدالة والمساواة وهما جوهر المواطنة الكاملة.
- خضوع الأفراد لأهوائهم وشهواتهم ومصالحهم الخاصة.
- سيادة الفوضى فى المجتمع.
- ضياع الحقوق والواجبات وهما ركنا المواطنة.
- تشجيع الأفراد للجوء للعدالة الخاصة.
- يشجع تعسف السلطات العامة فى الدولة فى مواجهة الأفراد.
- إشاعة التميّز بين الأفراد، والتعدى على الأقليات.
- تفشى الفساد فى المجتمع.

عدم إستقلال القضاء يؤثر سلباً على مبدأ المواطنة ويؤدى إلى غيابها، وبغياب المواطنة تغيب القناعات والتصورات المرتبطة بوجود الأفراد ضمن مجتمع الدولة، وتغيب تبعاً لذلك المواقف والإتجاهات المساعدة على بناء القدرات التى تمكن الأفراد من العطاء والإبتكار والإبداع من أجل تطوير مسيرة الوطن، كذلك غياب مشاريع الإندماج القومى والوحدة الوطنية فى الدولة والمجتمع وضعف التفاعل المجتمعى، ويقود ذلك لتهميش مبدأ المواطنة وعدم تأكيدها فى الحياة الدستورية والقانونية ومن ثمّ فى الواقع العملى.

الخاتمة:

المواطنة مفهوم حديث وثيق الصلة بالدولة القومية الحديثة، يرجع إلي العهد الإغريقي، بدأ كتعبير قانوني عن بعض الحقوق ثم تطور عبر الحقب التاريخية المختلفة حتي بات يعني روح الإنتماء إلي الأمة المكونة للدولة، وفي ظل العولمة أخذ المفهوم بعداً آخر أكثر أتساعاً، ورغم ذلك لم تلغي العولمة المواطنة بمفهومها القومي،وتضمن مفهوم المواطنة العالمية المواطنة الإقليمية، مفهوم المواطنة موجود في جميع الأديان والمذاهب والتيارات والفلسفات الأخري بما في الإسلام، جميع دلالاتها اللغوية لم يخرخ من صياغ "الوطن" وأصطلاحاً وظّف مفهوم المواطنة في سياقات متعددة، للمواطنة صور وأشكال مختلفة ولها أبعاد متعددة، وتستند علي زكائز كالجنسية والمساواة، أرتبطت فكرة المواطنة بالحقوق والواجبات التي شكلت الرابط الرئيسي بين الفرد ومجتمعه السياسي، للمواطنة سمات أبرزها المشاركة في الحياة العامه من أجل خدمة الوطن والمواطنين، تواجه المواطنة العديد من التحديات التي تؤدي إلي إنتهاك حقوق المواطنة علي المستوي الفرد والجماعي لأسباب كثيرة أبرزها التمييز، أستبداد الدولة، غياب مبدأ إستقلال القضاء، وتفشي الفساد في المجتمع، وبناءً عليه توصل الباحث للنتائج التالية:

١. لا يوجد تعريف لغوي وإصطلاحي دقيق لمفهوم المواطنة.
٢. نشأة المواطنة مقرونة بنشأة الدولة الحديثة.
٣. مفهوم المواطنة يتصف بالحركة والدنميكية.
٤. جوهر المواطنة هو الحقوق والحريات والواجبات.
٥. المواطنة تضع المواطن تحت حماية الدولة بشكل متساوي مع الجميع وفقاً للقانون.
٦. العلاقة عضوية بين المواطنة والديمقراطية، والمواطنة المساواة، وكلاهم يعزز الآخر.
٧. المواطنة تواجه العديد من التحديات.

بناءً علي ما سبق يوصي الباحث بالتالي:

© 2021 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

١. دعم وتعزيز التحولات الديمقراطية لاسيما في دول العالم الثالث.
٢. العمل علي أضعاف قوة الإنتماءات الأولية والعمل علي دعم الوحدة الوطنية والإندماج القومي.
٣. دعم وتشجيع الدولة المدنية، أي دولة القانون والمؤسسات.
٤. نشر الوعي بمفهوم إستحقاقات المواطنة.

قائمة المراجع

[1] إيناس محمد البهجى و يوسف المصرى، المواطنة فى القانون الدولى والشريعة الإسلامية، مصر: المركز القومى للإصدارات القانونية،٢٠١٣م
[2] بطرس البستانى، قطر المحيط، لبنان: ٢٩٩٥م
[3] الجرجانى على بن محمد الشريف الجرجانى، التعريفات، لبنان: مكتبة لبنان، ١٩٨٥م
[4] حسان أيو، مفهوم المواطنة، العدد ١٤٧١، مواضيع وابحاث سياسية، ٢٠٠٦م، موقع الحوار المتمدن – الإنترنت.
[5] حسن محمد بودي، ضمانات الخصوم أمام القضاء فى الشريعة الإسلامية، مصر: دار الجامعة الجديد، ٢٠٠٦م
[6] حمدى مهران، المواطنة فى الفكر السياسى – دراسة تحليلية نقدية، مصر: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر بالإسكندرية،٢٠١٢م
[7] سعيد الصديقى، الهجرة وحقوق المواطنة، مجلة السياسة الدولية. العدد ١٦٨، أبريل ٢٠٠٧م
[8] سيد أحمد محمود، التقاضى بقضية وبدون قضية فى المواد المدنية والتجارية، مصر: دار النهضة العلابية، ١٩٩٥م
[9] صخرى محمد، مكونات الوطنية،٢٢/ فبراير ٢٠١٥م، الإنترنت.
[10] طلعت يوسف خاطر، إستقلال القضاء، مصر: دار الفكر والقانون،٢٠١٤م
[11] عبدالغنى بسيونى عبد الله، مبدأ المساواة أمام القضاء وكفالة حق التقاضى، مصر: منشأة المعارف بالاسكندرية، ٢٠٠٤م
[12] على الدين هلال وآخرون، معجم المصطلحات السياسية، مصر: مركز البحوث والدراسات السياسية ،١٩٩٤م
[13] كمال عبد اللطيف، المواطنة والتربية على قيمها، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، شؤون سياسية ٨، ٢٠١٢
[14] محمد على السالم عياد الحلبي، مبدأ المساواة فى الشريعة الإسلامية والقانون الوضعى، عمان: الدار العلمية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢م
[15] محمود عبد المنصف على السيد، مبدأ المواطنة فى القانون الدستورى، مصر: دار الكتب والدراسات العربية،٢٠١٧
[16] مشيل مان، موسوعة العلوم الإجتماعية، مادة: المواطنة، ترجمة عادل الهوارى وسعد مصلوح، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ١٩٩٤م
[17] مصطفى قاسم، التعليم والمواطنة، مصر: مركز القاهرة لحقوق الإنسان،٢٠٠٦م
[18] معجم الأداء لبنان: هيئة الأبحاث والترجمة، دار الراتب، ١٩٩٧م
[19] المعجم الوسيط – مجمع اللغة العربية، القاهرة: مكتبة الشروق، ط٥، ٢٠١١م
[20] هشام صادق و حفيظة الحداد، مبادىء القانون الدولى الخاص، مصر: دار المطبوعات بالإسكندرية ،٢٠٠١م
[21] وجدي ثابت غربال، مبدأ المساواة أمام الأعباء العامة، مصر: منشأة المعارف بالأسكندرية،١٩٧٧م
[22] ويكيبيديا–الموسوعة الحرة، المشاركة، https://ar.wikipedia.org/wiki/
[23] Macmillan contemporary Dictionary art citizenship

© 2021NSP
Natural Sciences Publishing Cor.